

وفي ٢٩ تشرين أول/أكتوبر ١٩٥٦م بدأ العدوان الثلاثي ، واحتلت إسرائيل قطاع غزة حتى ٧ مارس/آذار ١٩٥٧م ، وسيتم الحديث عن ذلك لاحقاً ، لكن الاعتداءات لم تتوقف بعد الانسحاب ، ففي عام ١٩٥٧م ، حطّق الطيران الإسرائيلي ١٦ مرة ، وأطلق الرصاص ٤ مرات ، وخطف ٣ أشخاص ، وألقيت القنابل مرتين وشُنّت ثمان هجمات ، سرق خلالها ١١٠٤ رأس ماشية ، و ٣٣ جملًا ، وقارب صيد واحد .

وفي عام ١٩٥٨م ، حطّق الطيران الإسرائيلي ٤٣ مرة ، وأطلق الإسرائيليون النار ٣ مرات ، وقتلوا مواطناً ، وسرقوا ١٢٦ رأس ماشية ، و ٢٢ جملًا ، واستولوا على سفينة مصرية في طريقها إلى بيروت وعلى متنها ثمانية بحارة ، وهاجموا مناطق مختلفة من القطاع ١٤ مرة^(١) .

وفي عام ١٩٥٩م ، حطّق الطيران الإسرائيلي ٤٦ مرة ، وسجلت ١٣ حالة تسلل وتوغل واقتحام ، و ٣ حالات إطلاق نار ، وحالتا قتل ، وحالة جرح ، وحالة خطف ، وحالتا سرقة لقارب ومركب تجاري ، وحالتا اشتباك طيران في أجواء القطاع . أما عام ١٩٦٠م فقد سُجل خلاله ٣٨ تحليقًا للطيران الإسرائيلي ، و ١١ حالة اختراق وتسلل وتوغل ، و ٣ حالات إطلاق نار ، وسرقة واحدة^(٢) .

وفي عام ١٩٦١م ، حطّق الطيران الإسرائيلي ٥٥ مرة ، وتم اختراق أو تسلل أو توغل ١١ مرة ، وأطلقت النار مرة واحدة ، وتمت سرقة ٥٠٠ رأس ماعز ، واستولى الصهاينة على قاربي صيد ومركب لبناني يقلّ بحارة من القطاع .

وفي عام ١٩٦٢م ، سُجل ٥٧ تحليق طيران إسرائيلي ، و ٣ حالات إطلاق نار ، و ٦ حالات تسلل واختراق ، أما عام ١٩٦٣م ، فقد شهد ١٦٨ حالة تحليق للطيران الإسرائيلي ، و ١٤ حالة اختراق وتسلل وتوغل ، وحالة قتل ، وحالة سرقة ، و ٤ حالات إطلاق نار^(٣) .

ولا يتوفر لدى الباحث سجل بالاعتداءات الإسرائيلية من عام ١٩٦٤-١٩٦٧م ، غير أنه يتضح من كل ما سبق استمرار الاعتداءات ، وتنوعها ، الأمر الذي كان يزيد شعور الفلسطينيين في قطاع غزة بالظلم ، والعريضة الصهيونية ، وضرورة الرد ، وكل هذا يدفع باتجاه العمل الفدائي .

(١) انظر : علي ، علي ، وإبراهيم الحمصاني : إسرائيل قاعدة عدوانية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص ٢٦٤-٢٧٠م .

(٢) انظر : المرجع السابق ، ص ٢٧٠-٢٧٧ .

(٣) انظر : المرجع نفسه ، ص ٢٧٧-٢٩٢ .